أثر تطبيق برنامج تحفيزى في تحسين جودة حياة الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم بين الواقع والمأمول

The effect of applying a motivational program in improving the quality of students' lives and increasing motivation to learn between reality and expectations

إعداد

أسماء محمد السيد عمار

Asmaa Mohamed El Sayed Ammar

معلم ورئيس قسم بدولة الإمارات العربية المتحدة

مدرب معتمد - ماجستير مهنى بعلوم التدريب

Doi: 10.21608/ejev.2024.390720

استلام البحث: ٧ / ٨ / ٢٠٢٤

قبول النشـــــر: ٩ / ٩ / ٢٠٢٤

عمار، أسماء محمد السيد (٢٠٢٤). أثر تطبيق برنامج تحفيزى في تحسين جودة حياة الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم بين الواقع والمأمول. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٤)، ٢٣ - ٤٠.

https://ejev.journals.ekb.eg

أثر تطبيق برنامج تحفيزى في تحسين جودة حياة الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم بين الواقع والمأمول

المستخلص:

يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التى لاقت اهتماما كبيرا وخصوصا فى مجال التعليم ،فقد هدفت الدراسة إلى تأثير تطبيق برنامج كامل بفعاليات مختلفة في تعزيز جودة الحياة بمجالتها كدور الأسرة والمجتمع التعليمى وأيضا الجانب النفسى والصحى، وزيادة الدافعية لدى العينة، وتم التحقق من ذلك باستخدام ادوات مختلفة كالاستبانات ودفاتر العلامات الخاصة بمختلف المواد الدراسية وايضا مقابلات مع أولياء الامور، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثامن بمدرسة البصائر الخاصة هيئة الشارقة التعليمية بالأمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم عمل مسح قبلي باستخدام استبانة جودة الحياة ومن ثم تطبيق البرنامج وفعالياته وتوصلت النتائج إلى تحسين المستوى لدى الطالبات في القياس البعدي وزيادة دافعيتهم للتعلم واقبالهم على المشاركة بالأنشطة والفعاليات المدرسية المختلفة .

الكلمات المفتاحية: برنامج تحفيزي- جودة الحياة– الدافعية للتعلم.

Abstract

The term quality of life is one of the modern concepts that has received great attention, especially in the field of education. The study aimed to investigate the impact of implementing a complete program with various activities in enhancing the quality of life in its fields such as the role of the family and the educational community, as well as the psychological and health aspects, and increasing motivation among the sample. This was verified using various tools such as questionnaires and grade books for various subjects, as well as interviews with parents. The study sample consisted of (30) eighth-grade female students at Al-Basaer Private School, Sharjah Education Authority, United Arab Emirates. The study used the quasi-experimental approach and a pre-survey was conducted using the quality of life scale, then the program and its activities were applied. The results showed an improvement in the level of students in the post-measurement and an increase in their motivation to learn

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

and their willingness to participate in various school activities and events..

Keywords: Motivational program - Quality of life - Motivation to learn.

مقدمة الدراسة :

تتأثر دافعية الطلاب للتعلم بمجموعة من الأبعاد والعوامل الداخلية والخارجية لجودة الحياة،مما أدى إلى إجراء العديد من البحوث التربوية فى موضوع الدافعية للتعلم وكيفية تطويرها ورفعها ،وتعتبر ممارسات المعلم والمجتمع التعليمى التى تعزز جودة الحياة من الأمور الهامة جدا التى تؤثر على دافعية الطالب للتعلم وتشتمل جودة الحياة على أبعاد مختلفة مثل البعد النفسى والاجتماعى والصحى والحياة الأسرية وعلاقة الطالب بالمعلم ،خرجت دراسة (إزبيلا. ٢٠١٤م) بمجموعة من العوامل والمسببات لضعف دافعية الطلاب نحو التعلم كان أهمها ممارسات المعلمين مثل معتقداتهم نحو المتعلم وبيئته.ضعف أو غياب التخطيط للأنشطة الصفية واللاصفية ،عدم تنوع أساليب التدريس بمايتفق مع احتياجات المتعلمين .

وتعد دافعية الطالب للتعليم إحدى أهم العوامل التلى تؤثر على التحصيل الدراسى ويؤدى انخفاضها إلى تدنى مستويات الطلاب وتسريبها من التعليم ، إذ خلصت دراسة بن موسى وأبى مولود(٢٠١٧) الإرتباط بين دافعية التعلم لطلاب المرحلة الثانوية وبين تحصيلهم الدراسى ،وأكدت دراسة (سيسبان .٢٠١٦) الإرتباط بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسى إذ يؤدى انخفاض دافعية التعلم إلى إنخفاض التحصيل الدراسى .

مشكلة الدراسة :

تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها وثرواتها المحلية وخاصة البشرية منها وعلى رأسها الطلاب. حيث سعت دولة الأمارات العربية المتحدة الى تحسين جودة الحياة فى المجتمعات التعليمية تحقيقا للاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة ٣٠٣١ والتى من أهدافها تشجيع تبنى والتركيز على جودة الحياة فى بيئات التعلم والعمل.ومن ثم يحتاج الطالب أن نوفر له خدمات مناسبة تنعكس على حياته الشخصية وصحته الجسدية والنفسية كما تنعكس على حياته الدراسية لتعزز فيه دافعية إيجابية نحو التعلم تمكنه من مزاولة دراسته بشكل سليم وعليه ستحاول الدراسة الحالية التعرف على مستوى جودة الحياة والدافعية للتعلم والتعرف على مدى العلاقة بين العمل على تحسين جودة الحياة وزيادة دافعية الطلاب للتعلم.

وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على استبانة جودة الحياة الدراسية ؟
- هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على استبانة واستبانة الدافعية للتعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- يهدف البرنامج المطبق إلى تحسين جودة الحياة الدراسية لمجموعة الطلاب وذلك بمساعدتهم فى اكتشاف المعنى المفقود لديهم وتنمية روح الحماس وزيادة الدافعية
- معرفة مكونات جودة حياة التلميذ واستثمارها لتحسين نوعية حياة التلاميذ المدرسية والأسرية والاجتماعية.
- الكشف عن الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على استبانة جودة الحياة الدراسية واستبانة دافعية التعلم بعد تطبيق البرنامج التحفيزى .
- تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المتعلمين نحو الذات وجعل الطالب أكثر إدراكا ووعيا لحياته.
- التحقق من فاعلية البرنامج المطبق فى تحسين جودة الحياة الدراسية للطلاب .
- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج في تحسين جودة الحياة الدراسية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.
- تشجيع عينة الطلاب على مواصلة الاجتهاد والعطاء واستغلال طاقاتهم رغم ما قد يعترض طريقهم من عقبات وذلك بتنمية روح الإرادة والعزيمة لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تقدم الدراسة الحالية تأصيلًا نظريًا للعلاقة بين تعزيز جودة الحياة بتطبيق مختلف البرامج الإبداعية وزيادة دافعية الطالب للتعلم وهو بدوره يؤثر بالتبعية على ارتفاع مستواه التحصيلى
- تأتي هذه الدراسة من منطلق المبادرات التي تنادي بها الدولة لتحسين البيئة التعليمية، وتلافي جميع العقبات التي تعرقل استيعاب المتعلمين، وذلك للحصول على خريج قادر على المعاونة في بناء الوطن.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كل من:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- الطلاب: تحسين مستواهم الأكاديمي وزيادة دافعيتهم لتعلم للمفاهيم المتضمنة في المقررات الدراسية، والمشاركة بالأنشطة الإثرائية فيصبحون أكثر ثقة بأنفسهم ويتغلبون على مشكلاتهم الدراسية.
- المعلمين: في توظيف استراتيجيات حديثة تتناسب مع طبيعة واحتياجات الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.
- متخذي القرار في المجال التعليمي: من خلال إمداد المؤسسات التعليمية ببرامج تعزيزية ، وعقد دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور عن كيفية الإرتقاء بجودة حياة الطلاب، وتوعيتهم بأهميتها ومراعاتها خلال التدريس والبيئة الحياتية ، بما يساعد في تطوير التعليم.

مصطلحات الدراسة :

دافعية التعلم : تعرف الدافعية عموما بأنها نزعة الوصول إلى هدف معين ،وتتحكم بها عوامل أو ظروف داخلية وأخرى خارجية (حديدى ٢٠١٥) وعرفت الدافعية للتعلم بمجموعة من التعريفات منها (الناجى ٢٠١٥)..(حديدى ٢٠١٥)

- حالة كامنة داخل الطالب، عندما يمتلكها يعمل باستمرار وتواصل، وإذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة متعلقة. بمواقف تعليمية مختلفة، فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعلم.

- حالة داخلية لدى الطالب تدفعه إلى المشاركة في الموقف التعليمي والقيام بأنشطة إنتاجية في بيئة تعليمية تتسم بالنشاط والحيوية،من خلال إيقاع حيوى إيجابى يساهم فى تحقيق الأهداف.

- جودة الحياة : إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الجديدة التي أصبح الباحثون في علم النفس يتناولونها في دراساتهم، ويتم قياس مستوى تقييم الإفراد لجودة حياتهم في مراحل الحياة المختلفة، حيث تختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقا للمتغيرات البيئة التي تحيط به والإمكانات المادية والمعنوية ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر.

- معجم لسان العرب : يرى ابن منظور إن كلمة الجودة من(جود) والجيد نقيض الرديء وجاد الشيء جودة أي صار جيدا وأحدث الشيء فجاد، والتجويد مثله، وقد جاد جودة، وأجاد أي أتى بالجديد من القول والفعل. والجودة أصلها من فعل جاد الجودة، جاد، جود، جودة أي صار جيدا وهو ضد الرديء وجود الشيء أي حسنه وجعله جيدا(البستاني: ب س، ص98).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تعريف منظمة الصحة العالمية Who 2004

أنه إدراك الفرد لمكانته في الحياة وفي المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي يعيش فيه، وفي علاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات، ويتأثر بشكل معقد بالصحة البدنية، والحالة النفسية والحالة الاجتماعية، والعلاقة بالمستقبل الملحوظ لبيئته(جوان بكر، 2013 ، ص38)

- التحصيل الدراسى

يعرف احمد إبراهيم احمد التحصيل الدراسي على انه الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريه المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي (أحمد إبراهيم أحمد، ٢٠٠٠: ص ٧) أما التحصيل الدراسي عند صلاح الدين محمد علام فهو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى الطموح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين . (صلاح الدين محمود علام ، ٢٠٠٢ : ص ٣٠٥).

تقصد به الباحثة المعدل الذي يحصل عليه التلميذ في امتحان شهادة التعليم المتوسط، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وذلك بجمعهم من المتوسطات المعنية فى مدى زمنى فصل دراسى بما يعادل ثلاث أشهر ، ولقد اختارت الباحثة هذه المعدلات لموضوعيتها في التصحيح والتي تظهر المستوى الحقيقي للطالب

حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدرسة البصائر الخاصة هيئة الشارقة التعليمية بدولة الامارات العربية المتحدة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على طالبات الصف الثامن بمدرسة البصائر الخاصة.
- الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على موضوعات تعزيز جودة الحياة ، وزيادة دافعية الطلاب، رفع المستوى التحصيلى .

الإطار النظرى :

توجد أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة وتتمثل في :

١- الاتجاه الفلسفي: وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء مثالي يدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلمسها لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية (سليمان رجب، ٢٠٠٩)

٢- الاتجاه الاجتماعى: الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، إضافة إلى مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلي آخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عائد مادي من وراء عمله ومكانته المهنية وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله (العارف بالله محمد الغندور، ١٩٩٩)

٣- الاتجاه الطبي : ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة إن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمقدمي الخدمة الصحية، وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضا تقييم احتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة وتعطى جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية والتى من الممكن أن تكون جسدية أو نفسية ،وذلك فى غياب علاج حالى أو الإحتياج للخدمات

٤- الاتجاه النفسي: ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية". وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا " في حالة الإشباع " أو عدم الرضا " في حالة عدم الإشباع " نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة. (سليمان رجب، ٢٠٠٩)

٢)- مؤشرات جودة الحياة

ينظر إلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، وهذا باعتراف الباحثين الذين حاولوا إجراء قراءة شاملة حول متغير جودة الحياة، وقد ظهر في العقدين الأخيرين نوعان من المؤشرات لجودة الحياة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جودة الحياة الموضوعية:

وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد وتشمل السكن والمكانة الاجتماعية والعمل الدخل والمواصلات الإسكان، التعليم والصحة

جودة الحياة الذاتية:

وتهتم بتقييم جودة الحياة كما يدركها ويستجيب لها الأفراد وما تحققه لهم من إشباعات، ومن ثم مدى شعورهم بالرضا أو السعادة، وبالتالي فسعادة الناس ورضاهم أو تعاستهم فهو أفضل مؤشر لجودة الحياة (صالح، ١٩٩٠، ص ٦٥-٦٨)

ومن المؤشرات الذاتية لأفراد المجتمع منها:

العلاقات الاجتماعية مع الزملاءوالمعلمين، والتعليم الجيد، والانتماء الأسرى، والتوافق الإجتماعى، وأوقات الفراغ وإدارتها ، والمشاركة فى الأعمال التطوعية ، والمسؤولية الإجتماعية والشخصية .

أبعاد جودة الحياة الدراسية:

مفهوم جودة الحياة المدرسية:

يشير هذا المفهوم إلى التقييم الشخصي للطالب لإدراكه لحياته داخل المدرسة، ورضاه عن حياته الدراسية بكافة جوانبها "الجانب التعليمي، العلاقات مع المعلمين، العلاقات مع الزملاء في المدرسة ويتحقق هذا الرضا من خلال بيئة مدرسية آمنة ومناخ اجتماعي مدرسي جيد توفره قيادة مدرسية فاعلة في ضوء رؤيتها ورسالتها الواضحة. (السيد سلامة، ١٤٢٨ ، ص ٧)

وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة مهمة بين نظرة الطلاب إلى جودة حياتهم والارتياح النفسي وموافف المدرسة، الرضا عن المدرسة والعلاقة مع المدرسين والتحصيل الدارسي.

فالجودة داخل المدرسة تعنى :

المعايير التربوية التي ينبغي أن تحققها المدرسة الجودة حتى لا يحكم عليها بالفشل لخصها "مكتب معايير التعليم الانجليزي لمحاربة الفشل فيما يلي:

من حيث بيئة التعلم :

- انجاز مرض وتقدم مقنع لغالبية التلاميذ في المواد المقررة.
- انعدام السلوك المشين ومشكلات الانضباط أ والاستبعاد.
- انتظام الغالبية العظمى من التلاميذ وانخفاض نسبة التهرب والتسرب
- نسبة عالية من التدريس المقنع متضمنا توقعات عالية من جانب المتعلمين

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- عدم تعرض التلاميذ لمخاطر جسمانية أو نفسية من تلاميذ آخرين أو من عاملين بالمدرسة

من حيث كفاءة إدارة المدرسة :

- توفر قيادات كفؤة مدير معلم أو مشرف
- ثقة كاملة من هيئة التدريس وأولياء الأمور في الإدارة المدرسية
- الالتزام والمصداقيه عند كل العاملين بالمدرسة، وانخفاض غياب المعلمين
- إدارة جيدة لما توفره المدرسة من أموال (وليم، ٢٠١٧، ص ٢٨)

كما يشير وليام وباتين إلى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي:

- علاقة الطالب والمدرسين: أي كفاية التفاعل بين المعلمين والطلاب.
- التكامل الاجتماعي، ويركز على علاقة الطالب بالآخرين والزملاء في المدرسة.
- إيمان الطالب بما يدرسه وارتباطه بالدراسة: على سبيل المثال" المدرسة هي المكان الذي أتعلم فيه أشياء مهمة بالنسبة لي .
- الإنجاز: يشير إلى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي.
- الدافعية والحافز: وهي شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم والشعور بأن التعلم شيء ممتع.
- ومفيد على سبيل المثال" مدرستي مكان أستمتع فيه بالعمل والدراسة (جمال، ٢٠١٥، ص ٢١)

تحسين جودة إدارة الوقت:

لقد سجل الباحثون أن الإنسان بمجرد حصوله على هدف واضح تتحرك دافعيته وتزيد حماسته فإدارة الوقت من أهم الأولويات في المجال الدراسى والتي يجب وضع خطة لإدارته وتقديم الأهم على المهم لتحسين جودة حياةالطالب دراسيا من جميع جوانبها ومن أهم الخطوات المناسبة لذلك ما يلى:

- تنظيم الوقت بين الدراسة والحياة اليومية.
- تحديد الأولويات.
- ضع لنفسك أهدافا أسبوعيا وحاول تنفيذها من خلال جدول أعمال يومي.
- لا تدع الأمور الغير مهمة تأخذ من وقتك الكثير.
- توزيع الوقت ما بين الدراسة والأمور الحياتية في الأيام العادية وأثناء الاختبارات الدورية بنسب معينة مقسمة. (الشرياني، ٢٠٠٩ ، ص ١١)
- تمكنهم من حسن تدبير أوقات الفراغ.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

دراسات سابقة :.

دراسه د: فوفيه السيد عبد الفتاح، د محمد حسين سعيد حسين: عنوان الدراسة : العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوى صعوبات بمحافظة بني سويف. هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية (خصائص الأسرة، وجودة الحياة الأسرة)، والمدرسية (ثقافة المدرسة، الصعوبات التي تواجه التلميذ في المدرسة) والمجتمعية (خصائص المجتمع والمصادر المتاحة)، المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من مستوى دخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين ومحل الإقامة، وجنس الطفل . والكشف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.تم استخدام الأدوات التالية: استبيان المسح البيئي نسخة المهتمين بالأطفال" إعداد فرانك بورتر جراهام لتنمية الطفل Frank Porter Graham Child Devlopment تعريب وتقنين الباحثان، واستبانة جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم إعداد كومينوس(١٩٩٧) Cumminus تعريب وتقنين الباحثان، واستبانة رافن للذكاء إعداد وتقنين فؤاد أبو حطب (١٩٧٧)، واختبار المسح النيورولوجي السريع إعداد إعداد وتقنين عبد الوهاب محمد كمال اشتملت العينة على تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمحافظة بني سويف، (٥٠) طفلا عاديا و ٥٠ طفلا ذوي صعوبات التعلم . وكذلك اشتملت العينة على أولياءِ أمورهم ١٠٠ والد ووالدة. أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة، وهذه الفروق لصالح الأطفال العاديين.

دراسة جيريش وآخرون (٢٠٠٤) grièche et ,al شيكاغو الأمريكية هدفت الدراسة إلى بحث أثر التدريب على بعض استراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية في تنمية بعض مؤشرات جودة الحياة المرتبطة ببيئة الدراسة وهي : الرضا عن الحياة الدراسة والاتجاه نحوالمادة ، التوافق النفسي، وذلك لدى عينة من طلاب ثلاث مدارس عليا فمنهم يدرسون مقررات للرياضيات بولاية شيكاغو الأمريكية بلغ عددهم (١٦٦) طالب وطالبة حيث تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، وقد تم قياس جودة الحياة قياسا قبليا وقياسا بعديا وذلك من خلال تطبيق قائمة مؤش ا رت جودةالحياة للباحثين، وتوصلت الدراسةإلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في المجموعات الثلاث لصالح القياس البعدي مما يعد مؤشرا على فاعلية التدريب على استراتيجيات الضغوط الأكاديمية في تحسين جودة الحياة(نجلاء شعبان، 2016 ص،581

دراسة Naomi weintraub ,asnat bar-haim erez(2009) هدف الدراسة تطوير وفحص صحة بناء استبانة لجودة الحياة في المدرسة، (qols) استبيان

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

للطالب في المرحلة الابتدائية، حيث شملت العينة 353 طالبا من الصف الثالث إلى الصف السادس من المرحلةالابتدائية بينت نتائج التحليل العاملي أربع عوامل تضم فقرات الاستبيان :العلاقات بين الأستاذ اولتلميذ، البيئة المادية في المدارس والفصول الد ا رسية، المشاعر الإيجابية اتجاه المدرسة والمشاعر السلبية أيضا، أثبت الاتساق الداخلي وجود روابط قوية بين أبعاد الاستبيان بالإضافة إلى ذلك أظهر الطلبة تقييما عاليا لتصو ا رتهم نحو جودة الحياة المدرسية (QL مقارنة بطلاب أكبر سنا، وقد يساعد هذا الاستبانة الأطباء والمعلمين في تقييم جودة حياة الطلبة في المدارس، انطلاقا من تصورات متعددة الأبعاد بما في ذلك البيئة المادية المدرسية، التي لقت انتباها أقل weintraub ,n,&bar_haimverez,A,2009 :p724

دراسة بحرة كريمة 2014 المعنونة ب جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، هدفت الد راسة الحالية إلى معرفة علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما ومن حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة والتفاعل الثلاثي بينهما وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين والفروق من حيث مستوى الدخل ونوع المؤسسة في جودة الحياة.وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية والارتياح النفسي، كما دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الد راسي.

فرضية الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في استبانة الدافعية القبلى والبعدى

المنهج المستخدم في الدراسة:

إن طبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج تحفيزى لتحسين جودة الحياة الدراسية لدى التلاميذ في المرحلة الاعدادية تتطلب منا استخدام المنهج التجريبي والذي اعتمدنا فيه على التصميم التجريبي ذو المجموعتين تجريبية وضابطة وقياسين قياس قبلي وبعدي وقياس تتبعي لأفراد المجموعة التجريبية للتحقق من فاعلية البرنامج التحفيزى.

ويعرف المنهج التجريبي :أنه منهج يقوم على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل العوامل المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة ما عدا العامل لذي يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره على المتغيرات التابعة(الحمداني وآخرون، 2006 ،ص١

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تنتمي الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية للعمل من خلالها التي تهدف الي بحث أثر متغير تجريبى (المتغير المستقل) وهو البرنامج التحفيزى المطبق فى (المتغير التابع) والذى يتمثل فى تحسين جودة الحياة وزيادة دافعية الطلاب للتعلم

ضبط متغيرات الدراسة :

حيث قامت الباحثة بضبط المتغيرات التي قد تكون لها تأثير على المتغير التابع في الدراسة الحالية قامت الباحثة بمراعاة أن يكون أفراد المجموعة التجريبية في مستوى دراسي واحد :الصف الثامن، وبمعدلات تحصيلية متقاربة، وفي عمر زمني واحد وشعبة د راسية واحدة.

التصميم التجريبي :

قمنا بالاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين باعتباره الأنسب لطبيعة الد راسة الحالية وذلك باختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياس قبلي وبعدي وتتبعي ويمكن تلخيص خطوات التصميم التجريبي كالتالي:

مجموعة تجريبية :هم الأفراد الذين يطبق عليهم البرنامج التحفيزى باعتباره متغير مستقل.

مجموعة ضابطة:هي مجموعة مماثلة للمجموعة التجريبية ولا يطبق عليها البرنامج التحفيزى، ويعتمد عليها للمقارنة بالمجموعة التجريبية فيما يخص وجود فروق ذات دلالة بينهما في القياس البعدي للمتغير التابع لجودة الحياة الدراسية.

قياس قبلي :هو القياس الذي تقوم به الباحثة قبل إدخال المتغير المستقل " البرنامج التحفيزى " للتحقق من أن المجموعة التجريبية والضابطة كليهما بنفس المستوى في درجة المتغير التابع ونفس الخصائص أي متكافئتين.

قياس بعدي :هو قياس درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التحفيزى ثم حساب حجم التأثير الذي تركه المتغير المستقل

وقد تم استخدام أدوات الدراسة مثل ملاحظة تطبيق برامج تعزيزية لجودة حياة الطلبة واستبانة جودة الحياة واستبانة الدافعية للمتعلمين ومتابعة سجل العلامات فى المواد المختلفة وأيضا دور التواصل الاجتماعي ومقابلات أولياء الأمور لدراسة إلى أى مدة للأسرة دور فى تعزيز جودة حياة الطالب وأيضا مقابلات مع المعلمين بمختلف تخصصاتهم لدراسة مدى تأثير العلاقات الإيجابية بين الطالب والمعلم فى جودة الحياة

القياس التتبعي : للتأكد من استمرارية أثر المتغير المستقل " البرنامج الإرشادي "وذلك باختبار تتبعي لأفراد المجموعة التجريبية بعد شهر ونصف (٤٥) يوم من تطبيق البرنامج،

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مجتمع الدراسة:

- تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن في مدرسة البصائر الخاصة هيئة الشارقة التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م
- العينة الأساسية: تم اختيار عينة أساسية بلغ قوامها (٣٠) طالبة بالصف الثامن من طالبات مدرسة البصائر الخاصة هيئة الشارقة التعليمية بدولة الامارات العربية المتحدة، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٣.٥) سنة تقريبًا.

أدوات الدراسة:

من خلال ما تم ذكره في هذه الدراسة والتي تناولت تأثير برنامج تحفيزى على تحسين جودة حياة الطلاب وزيادة دافعيته للتعلم فان أدوات الدراسة تتطلب إعداد استبيانين الأول خاص بجودة الحياة والإستبيان الثاني خاص بالدافعية :

الاستبيان الأول : يمثل استبانة لجودة الحياة :

حيث تم بناءه انطلاقا من الدراسات والنظريات السابقة المتعلقة بجودة الحياة يتكون الاستبانة من ٤٨ عبارة موزعة على ٦ أبعاد بالإضافة إلى انه يضم خمس بدائل (دائما ، أحيانا ، تقريبا)

البعد الأول : جودة الصحة (٩ عبارات)
البعد الثاني : جودة المحيط الأسرى (١٠ عبارات)
البعد الثالث : جودة الحياة المدرسية (٩ عبارات)
البعد الرابع : جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية (١٠ عبارات)
البعد الخامس : جودة الحياة النفسية الذاتية (٩ عبارات)

الاستبيان الثانى : يمثل استبانة الدافعية

وهو يتكون من ٢٥ عبارة وخمس بدائل (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ،لا أوافق بشدة

تقدير الدرجات:

- تم تقدير الدرجات لاستبانة جودة الحياة (٢ – ١ – ٠) تقابل (دائما – احيانا – تقريبا)
- تم تقدير الدرجات لاستبانة الدافعية (٠ – ١- ٢ – ٣ – ٤) لتقابل (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ،لا أوافق بشدة)

إجراءات الدراسة:

١. تم الحصول على موافقة من إدارة مدرسة البصائر الخاصة على إجراء الدراسة على طالبات الصف الثامن بالمدرسة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٢. طبق استبانة جودة الحياة على (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثامن (قياس قبلي).

١. تم تطبيق برنامج متكامل يشمل مبادرات وأنشطة تعزز من جودة حياة المتعلمين على مدار فصل دراسى بواقع ثلاث شهور تقريبا .

٢. طبق على الطالبات استبانة جودة الحياة واستبانة الدافعية (قياس بعدي).

البرنامج التحفيزى المطبق لتحسين جودة حياة الطلبة
اجراء استبيانات للطلبة والعاملين حول البيئة المدرسيةلتحسين بيئة التعلم
تصميم مطويات توعوية لولى الأمر لتعزيز دوره بجودة الحياة
محاضرات توعوية للتغلب على ضغوطات الحياة
تنظيم محاضرات للتوعية الصحية
تنظيم جلسات ارشادية بالتعاون مع الإختصاصية النفسية
محاضرة توعوية ضد التنمر
إبراز القدوات المجتمعية الرائدة مبادرة(قدوتى الحسنة)
التحفيز على العمل التطوعى من خلال المشاركة بجائزة عون للخدمة المجتمعية
وعى الطلاب برؤية الدولة والخطط المستقبلية
مبادرة(فى الرياضة حياة)
تنمية الشخصية القيادية للطالب بقيادة المبادرات المختلفة (برنامج الطالب المبادر)
تفعيل الأوسمة التحفيزية للسلوك المجتمعى الإيجابى مبادرة(كن إيجابى)
تنظيم أنشطة تحفيزية للطلاب مشروع (الرفاهية والسعادة)
مبادرة الصف الإيجابى
تقدم دورات تدريبية للمعلمين عن جودة الحياة
تعزيز العمل الجماعى والمسؤولية تجاه البيئة مشروع (بيئتى المستدامة)
جودة الحياة الرقمية
تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور بشكل دورى

٣. تم تطبيق استبيانة مغلقة تشمل معايير مختلفة توضح مدى تأثير البرنامج على تحسين جودة حياة الطالب

٤. تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة، وصياغة التوصيات الخاصة بالنتائج التي تم التوصل إليها.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الاول:

ينص الفرض الأول على توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مرتبطتين، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) اختبار ت للمقارنة بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة جودة الحياة

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
القبلي	٤١.٤	١١.٦	١.٣٩	دالة
البعدي	٧٥.٧	١٠.٥		

يتضح من جدول (١) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لاستبانه جودة الحياة لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانه الدافعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مرتبطتين، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (٢) اختبار ت للمقارنة بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاستبانة الدافعية

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
القبلي	٧١.٨	٧.٦	٣.٣٦	دالة
البعدي	٩٥.١	٥.٥		

يتضح من جدول (٢) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لاستبانة الدافعية لصالح القياس البعدي.

وترجع الباحثة تحسن مستوى جودة الحياة والدافعية في القياس البعدي عند مقارنته بالتطبيق القلي للبرنامج الذي ساعد على زيادة التفكير في مجموعة المتطلبات التي تعمل على تحسين وتطوير مختلف متمثلة في بيئتهن الاجتماعية والثقافية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والصحية، بما يؤدي إلى تحسين أدائهم، وتنمية أفكارهم، ومن ثم يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة أو المنظمة والفرد والأطراف كافة ذات العلاقة.

وكذلك أسهم البرنامج في زيادة الدافعية، حيث جعلت الطالبات تفكرن في التعامل مع هذه المشكلات ضمن مستويين، المستوى الأول: يتعامل مع الأعراض الظاهرة، ويقدم حلولًا قد تعتبر إلى حدٍّ ما حلولًا سريعة قصيرة الأمد، والمستوى الثاني: يجب التعامل مع الحالة بشكل عميق يدرس الأسباب بشكل دقيق.

التوصيات :

- تنظيم مجالات الأنشطة المدرسية وآليات تفعيلها.
- تصميم مناهج تربوية محددة لمواصفات المتعلمين.
- تخصيص دورات تدريبية للمعلمين والطلاب عن جودة الحياة
- وضع آليات مهمة وملائمة لتحسين جودة الحياة المدرسية وتقويمها.
- تنمية الكفايات والمهارات والقدرات وبناء المشاريع الشخصية.
- جعل المدرسة فضاء خصب يساعد على تحرير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات.
- الاعتناء بجمالية الفضاء الدراسي والتجهيزات للإقبال على متعة التحصيل الجاد.
- التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة الاجتماعية، الثقافية، والترفيهية، والفنية والرياضية...الخ(لتلبية حاجات واهتمامات المتعلمين.
- توفر فرص المشورة على المستويين النفسي والاجتماعي.
- أن تتيح المدرسة للتلاميذ فرصا متنوعة للمشاركة في صنع واتخاذ القرارات التي تخصهم.(سلامة ١٤٢٨ ، ص ١٣)
- المساندة المعلوماتية بتقديم التغذية الراجعة للطالب وتقديم مقترحات والإرشاد والتوجيه. (مبارك ، ص ٧٢٠)
- إجراء دراسات ميدانية مماثلة للدراسة الحالية مع توسيع العيّنة إلى مراحل تعليمية أخرى، وفي بيئات مختلفة، وإضافة متغيّرات لها صلة بجودة الحياة والدافعية للمتعلم لدى المتعلمين.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المراجع:

معالي، إبراهيم .(٢٠١٤) .أثر برنامج توجيه جمعي في تحسين الدافعية للدراسة وخفض قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الأساسية. *دراسات العلوم التربوية*، 41 (2)، 943 - 932.

الحلو، علي حسين. (٢٠١٦) قياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة بغداد .*مجلة البحوث التربوية والنفسية* .جامعة بغداد، العدد 48 ،345. - 315

عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠١٥) الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر .المؤتمر العلمي الثالث *حول الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٦، ١٣-٢٣.

أبو حلاوة، محمد السيد. (٢٠١٠) . جودة الحياة :المفهوم والأبعاد . ورقة عمل مقدمة إلى كلية التربية بدمنهور . جامعة الإسكندرية .*المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية* .جامعة كفر الشيخ.

الغندور، العارف بالله محمد .(١٩٩٩) .أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة(دراسة نظرية) .*المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جودة الحياة توجّه قومي للقرن الواحد والعشرين* .جامعة عين شمس، 77 - 1.

مسعودي، أمحمد .(2015) .بحوث جودة الحياة في العالم العرعي(دراسة تحليلية) . *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 20 ، 203 - 220 .

توفيق، صلاح الدين محمد. (٢٠٠٩) تحسين نوعية الحياة للطفولة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار جوهر فلسفة حقوق الطفل .*سلسلة أبحاث علمية* . القاهرة، العدد. 27

أحمد، جمال شفيق. (٢٠١٦) *دور الأخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة* . وزارة الثقافة:الهيئة العامة لقصور الثقافة.

Al-Assaf, Saleh. (2012). *Introduction to the Pure in Behavioral Sciences*. Riyadh: Dar Al-Zahra.

Sayed Hajjaj. (2014). "Psychology and the Moment of Impulse to Learn Field Studies in the Secondary Schools of Brian City", *Journal of Humanities and Collective Sciences, Jumaa Qasdi Rabah*,'16, 191-210.

Edbla, Asmaa. (2014). "The Moment of Learning for Learners". *Pedagogy*, 1, pp. 51-58.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

Hadidi, Muhammad (2015). "The Moment of Education between the Stimulation of Psychological and Social Work". *Al-Basirah Center for Research, Consulting and Educational Services*, 18, 39-48.

Kulli, Mahi. (2016). "*The Positive Components of the Classroom Environment in Dou Nzeret Moray and the Moment of Learning for the Undergraduate Student of Secondary Education*", Graduation Thesis for the Night of Shahd Master's Degree in Psychology. College of Social and Human Blame.

Abdelhamid Badis Mosque & Ben Moussa, Abdel Wahab and Abi Mawloud, Abdel Fattah. (2017). "The push for knowledge and its capture by facilitating the study of the field study for first-year secondary school students in the city of El Oued". *Journal of Humanities and the Association at the University of Qasdi Rabah*, '30, 383-390.

Tayler, M.(2005). Motivation of adolescent students toward success in school Eileen Friday. http.//by Fgcu.edu./. 1-4.

Dodson, W. E.(1994). Quality of life measurement in children with epilepsy In M. R. Trimble &W. E. Dodson(Eds). *Epilepsy and Quality of Life*. New York: Raven Press Ltd. 217-226.

Henning, Marcus & Krageloh, Christian & Hawken, Susan & Zhao, Yipin & Doherty, Lain. (2010). Quality of life and motivation to learn: A study of medical students. *Issues in Educational Research*. 20(3). 244-256.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*